Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السيناريو ، وكان يراقبني وأنا أشرب الشرى بعجلة ، مطبقاً عيني كل مرة يترك ورقة تسقط متأرجحة على السجادة . بعد انتهائه من القراءة ترك الورقة الأخيرة تطير ، وأشعل سيجاراً صغيراً وراح ينفخ الدخان ، محدقاً الى السقف جاعلاً اياي أنتظر .

(يا ابن العاهرة) قال زافراً أخيراً (انه جيد . عليك اللعنة ، ولد . انه جيد!)

انهار هيكلي العظمي كله في داخلي . لم أكن أتوقع هبة الاطراء تلك .

(هو بحاجة الى قليل من التقطيع ، طبعاً !)

عاد هيكلي العظمي الى تجميع نفسه .

(طبعاً .) قلت .

انحنى مثل شمبانزي هائل متدل ليجمع الأوراق ثم استدار . شعرت كما لو أنه يرغب بقذفها الى النار . راقب اللهب وقبض على الصفحات .

(يوماً ما ، ولد) قال بهدوء (عليك ان تعلمني الكتابة .)

انه الآن مسترخ ، متقبل لما يحدث ، مليء باعجاب حقيقي .

(يوماً ما) قلت ضاحكاً (عليك أن تعلمني الاخراج .)

(« الوحش » سوف يكون فلمنا ، بني . فريق متكامل .)

نهض وجاء لقرع الكأس معي .

(نحن فريق متكامل!) قال ثم غير الحديث (كيف حال الزوجة والأطفال ؟)

(هم بانتظاري في سيسلي حيث الدفء .)

(سنلحقك بهم ، وبالشمس ، عاجلاً! أنا ـ)

تجمد باستثارة ، أمال رأسه ، وأصغى .

(هَيْ ، ما الذي يجري هنا ـ) همس .

استدرت وانتظرت .

هذه المرة ، خارج البيت الكبير العتيق ، كان هناك خيط صوت رقيق ، أشبه بشخص يمرر أظفره على لوحة ، أو شخص ينزلق نازلاً من فرع شجرة جاف . بعدهاجاءت زفرة من التنهد ، متبوعة بشيء شبيه بالأنين .